# من محاسن الإسلام

فيصل بن غالب

إن للإسلام محاسن كثيرة بل الإسلام كله محاسن لكنني سأذكر للقارئ الكريم بعض هذه المحاسن ليأخذ فكرة حسنة عن هذا الإسلام ليعتز ويزداد إيمانا به ويتبين له أن هذا الدين قد فاق جميع الأديان السماوية والأرضية في جميع المجالات. ولهذا كان بحق خاتم الأديان والرسالات ورسوله خاتم الأنبياء والمرسلين ، فقد جاء الإسلام بعقيدة واضحة المعالم نيرة لا لبس فيها ولاخفاء ولاغموض ولا تعقيد سهلة يقبلها كل ذي عقل وذهن صاف وصحيح وبصيرة ثاقبة . جاء الإسلام بتوحيد الألوهية في إله واحد وأمرنا أن نؤمن به وهو الذي خلق هذا الكون كله. متصف بأسماء حسنى وصفات عليا وهو واحد أحد فرد صمد لاشريك ولامثيل له (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) له العلم الواسع المطلق يعلم ما كان وما يكون ،وله قدرة مطلقة وإرادة شاملة ورحمة واسعة وعلو ذات وقهر وأنه المستحق للعبادة والطاعة لا معبود بحق سواه سبحانه وتعالى.

ومن محاسن الإسلام أنه أمرنا بالإيمان بجميع الملائكة دون استثناء والإيمان بجميع الكتب المنزله كالتوراة والإنجيل والزبور والفرقان والإيمان و بجميع الأنبياء والرسل وأمرنا بأن نؤمن باليوم الآخر وهو يوم القيامة يوم المعاد يوم يحيي الله فيه الموتى ويحاسبهم على أعمالهم التي عملوها في الدنيا في حياتهم فيجازي المحسنين والمتقين والطائعين على إحسانهم وتقواهم وطاعتهم بدار النعيم ويثوب الكافرين بالعذاب الأليم ( فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ) وأمرنا بالإيمان بالقدر خيره وشره من الله سبحانه وتعالى وأن كل ما يكون في هذا الكون بتقدير الله ومشيئته لا حول لنا فيه ولا قوة ( إنا كل شيء ، خلقناه بقدر ) وأن كل نفس لها ما كسبت من الحسنات وعليها ما اكتسبت من السيئات ولا يحمل أحد ذنب غيره ( ولا تزر وازرة وزر أخرى ) فعقيدته – أي الإسلام – عقيدة واضحة وبسيطة ومعقولة ومقبولة عند الصغير والكبير والجاهل والعالم والذكر والأنثى لأنها بسيطة وميسرة ليس فيها مشقة وتكليف وعناء، فهي عقيدة نقية وطاهرة تناسب كل العقول والقلوب والأعمار والفطرة السليمة على مدى الأزمان.

من محاسن الإسلام أنه شرع الطهارة والنظافة للناس وجعلها فرضاً محتماً عليهم وتارة مندوباً. وكلنا يعلم أن الطهارة تنقي الإنسان من الأقذار والأوساخ والأتربة التي تسبب الأمراض والروائح الكريهة التي تتقزز منها النفوس. كما أن غسل الأعضاء بالماء يولد فيها نشاطاً ويذهب عنها الكسل والخمول وبعد الاغتسال والتطهر تزول كل بواعث القاذورات ومضعفات الصحة ويجلب لها النشاط وارتياح البدن والقلب وانشراح النفس.

ومن محاسن الإسلام أنه جاء يدعو إلى العلم والمعرفة والصناعة والإنتاج والتطور والرقي في كل الميادين كالطب والصناعة والتجارة والعمران والبناء ومعرفة مافي أسرار الكون من علوم وحث البشرية إن استطاعوا أن ينفذوا إلى الكون الفسيح فليفعلوا ذلك بقوله سبحانه وتعالى (يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لاتنفذون إلا بسلطان ) الرحمن (33) وأمر بإخراج المعادن والكنوز من باطن الأرض وجوفها لكي نصنعها ونستفيد منها كالنفط والذهب والفضة والنحاس والقصدير والبرونز والحديد وغيرها من المعادن المدفونة في جوف الأرض فقد سخرها الله سبحانه وتعالى لنا في هذه الحياة لتعيننا على طاعته واستمراراً للحياة والتطور فيها.

ومن محاسن الإسلام أنه أمر الناس بالتعاون فيما بينهم والأخذ كل عن الآخر في العلم والمعرفة وأمور الحياة من الصناعة والزراعة والتكنولوجيا والمأكولات والمشروبات ولم ينه عن ذلك فقال سبحانه وتعالى ( يا ايها الناس إنا خلقنا كم من ذكر وأنثى وجعلنا كم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير ) الحجرات (13) وهكذا تجري سنة الحياة في التواصل الاجتماعي والمعرفة بين الشعوب في شتى بقاع الأرض يتعلم بعضهم من بعض ويستفيد بعضهم من الآخر.

فالعلم والمعرفة والصناعة والتجارة والزراعة ليست حكراً على المسلمين وحدهم ولا على غيرهم من الشعوب فهو شراكة بين الجميع وهم شركاء فيه يأخذ كل واحد منهم ويعطي للآخر وبذلك تسير الأمور وتتوازن وتدور عجلة الحياة وتستمر البشرية في التطور والنمو والازدهار.

# مصارف الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة

اعلم أخي المسلم الكريم أن القرآن ( كتاب الله) قد عني بمصارف الزكاة أكثر مما عني بمصادرها ووعائها لان جباية الأموال قد تكون سهلة على أصحاب السلطان بوسائل شتى ولكن الصعب حقاً هو وضعها في موضعها وإيتاؤها أهلها لذلك فقد تولى المولى عز وجل تحديد مصارف الزكاة بنفسه وحددها في ثمانية مصارف تجمعا الآية(60) من سورة التوبة وهي قوله تعالى((إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عزيز حكيم)).

فكانت هذه الآية رداً على المنافقين الذين سال لعابهم شرهاً إلى أموال الزكاة بغير حق ولمزوا رسول الله(ص) لأنه أهملهم ولم يستجب لأطماعهم وأهوائهم فقال تعالى (( ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون)) و لكن المولى سبحانه وتعالى كما بينا من قبل بعد أن حدد من لديه مصارف الزكاة الثمانية قد ترك كيفية صرفها وتوزيعها على تلك المصارف لولي الأمر من المسلمين وبما يكفل وصولها إليهم بحسب الحاجة والأهمية.

# الرمضانيون والإحساس بالزمن

عدنان الثبيتي

لو أن المسلمين يمتلكون حساسية تجاه الزمن كما يتحصلون عليه في شهر رمضان، لما كان أبداً حالهم اليوم كما هم عليه الآن من عجز وتقاعس، يشعر المسلم اليوم بأن شهر رمضان في منتهى القصر، حتى إذا انقضت الأيام شعر بانفلات الوقت وعدم سيطرته عليه فتجده يجتهد باللحاق والندم على التقصير، هذا الإحساس بالزمان لا يحدث للمسلم إلا في ثلاثين يوما فقط، ثم إذا انتهى رمضان كأن الزمان قد انتهى بالنسبة اليه.

تجد الناس فرحة باستقبال رمضان وتجدها حزينة على رحيله، ويظنون أن تعلقهم بالشهر هو لطبيعة فضله بين الشهور وتميز زمنه بين الأزمنة، ولكن هذا غير صحيح!

بل لأنهم يشعرون بمرور (زمن) رمضان لارتفاع حبهم لرمضان. الوعي بالبداية والنهاية يخلق فهماً عميقا في عقل الشخص بالشيء، ولذلك تجد الناس تنتظر الشهر وترتبط مشاعرهم وذكرياتهم بجمال البداية ويرتقبون نهاية الشهر.

أيضا عملية (الانتظار) بحد ذاتها شيء آخر وأساسي في الشعور بقيمة الزمان. الناس تنتظر قدوم الشهر وتنتظر رحيله والانتظار يجعل في الشعور تأثيرا عميقاً حتى يشعر الإنسان بكل لحظة زمنية جميلة أو أليمة. فيتمنى ألا ينتهي الوقت إذا سعد ويشعر أن الوقت لا يتقدم أبداً إذا بئس.

الوعي بالزمن يدفع الإنسان ليكون مستفيدا وفاعلاً لا متوقفا عاجزاً ، حينما نتعوذ من العجز فإننا في حقيقة الأمر نسأل الله أن يجعلنا قادرين على استغلال هذا الزمان والمكان بشتى الوسائل، وحينما نصبح متقاعسين عاجزين فإن أول شيء يحدث هو انتحار الزمان في عقولنا.

هذا ما يحدث لبعض المسلمين.. عملية انتحار وعي زماني جماعي بعد رحيل رمضان ، وعودة لممارسة الحياة بروتين ممل.

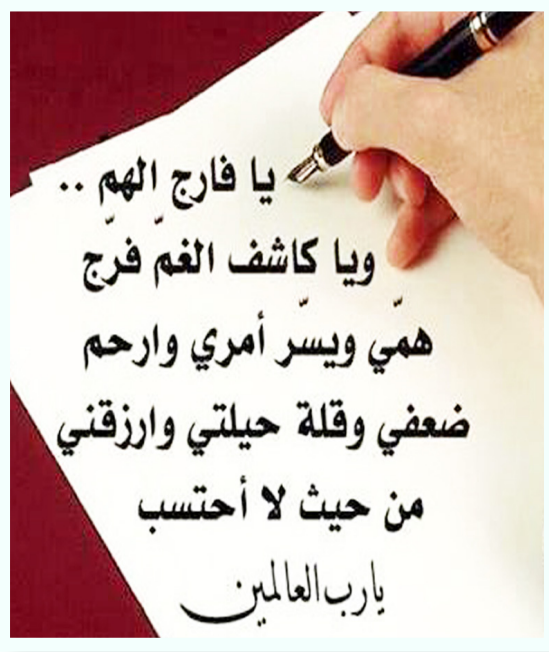


# طرائق الله في إصلاح عباده ليس لها حصر

د. مصطفى محمود

لا أحد يستطيع أن يحدد رحمه الله أو يحصر فضله، ولكن من عجائب ما يُثمر التأمل .. أن الفقر والمرض والألم والمكابدة والمعاناة .. غالباً ما تكون هي وسائل رحمته وعين فضله .

ومن يُدرك هذا يتعلم التفويض والتسليم وإسقاط التدبير، والتزام الأدب مع الله .. وعدم الاعتراض على السلب والمنع .. بل يشكر ربه على المنع كما يشكره على العطاء، بل ربما خاف العطاء وخشي منه الفتنة .. واستراح إلى المنع ورأى فيه المِنّة.

## أسماء الله الحسنى

الهبة
أن تجعل ملكك لغيرك
دون عوض ، ولها ركنان أحدهما
التمليك ، والآخر بغير عوض ، والواهب
هو المعطي، والوهاب مبالغة من الوهب ،
والوهاب والواهب من أسماء الله الحسنى ،
يعطى الحاجة بدون سؤال ، ويبدأ بالعطية ،
والله كثير النعم.

قال تعالى ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ صدق الله العظيم

فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية.

وزارة الإدارة المحلية